العدد (٢) السنة الأولى – شعبان ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

خلاصات فكرية

نشرة شهرية تعنى بتلخيص الفكر الديني المنبري ونشره

بإشراف مجموعة من الباحثين

مداد للثقافة والإعلام
MIDAD cultural coordination

على أعتاب الظهور

من محاضرة الشيخ أحمد سلمان

محرم ١٤٤٢ هـ

علامات الظهور هي مجموعة من الأمور التي ذكرت في الروايات الشريفة، والتي يعلم بها قرب ظهور الإمام المهدي (عج) وانتهاء عصر الغيبة.

تقسيمات علامات الظهور

أولا : العلامات بلحاظ مضمونها

كونيّة

بعض الروايات ذكرت أحداثا كونيّة ستكون مقدّمة لظهور صاحب العصر والزمان كطلوع الشمس من مغربها والصيحة التي تسمع في السماء وغيرها.

سياسيّة

بعض الروايات ذكرت أحداثا سياسيّة ستكون مقدّمة للظهور كاختلاف الرمحين بالشام، وسيطرة السفياني على الكور الخمس بالشام، وقتل النفس الزكيّة في مكة المكرّمة وغيرها .

اجتماعيّة

ورد في بعض روايات عصر الظهور وصف لبعض أحوال المجتمع المؤمن كذكر بعض الشخصيات البارزة فيه كاليماني والخراساني، أو ذكر بعض الصفات التي يتصف بها المجتمع المؤمن قبيل الظهور.

محاذير التعامل مع العلامات

أ) **محذور التساهل:** التساهل في قبول كلّ العلامات وترتيب الأثر عليها دون أيّ تحقيق أو تدقيق فيها، وهذا ما قد يسبّب ارتدادات فكريّة سيئة في حالة عدم صدق هذه العلامة رغم تحققها في الخارج.

ب) **محذور التأويل:** كيفيّة التعامل مع نفس العلامة الثابتة، وعدم صرف الروايات الشريفة عن ظواهرها وتأويلها، مثل تمثيل "السفياني بأنه حركة أو تيار.. إلخ"

ملاحظة : لا شكّ أنّ التأويل أمر جائز في نفسه وحاصل في الآيات والروايات، لكنّ هذا الأمر منضبط بأسس وقواعد لا تنخرم، فلا يمكن صرف اللفظ عن ظاهره إلا مع وجود القرينة الصارفة، ولا يمكن تحديد المعنى التأويلي إلا مع القرينة المعيّنة للمعنى الجديد، لا مجرّد الاستحسان والاستذواق.

ج) **محذور الإسقاط:** وهو قضيّة إسقاط علامات الظهور على مصاديق خارجيّة. نعم يمكن التطبيق إذا اكتملت المنظومة كلها، لأنّ العلامات يكمّل بعضها الآخر، فلا يمكن الاطمئنان بعلاميّة هذا الحدث دون وقوع بقيّة الأحداث فهي كما ورد في الروايات كنظام الخرز تتبع بعضها بعضا.

أسلم طريقة هي انتظار وقوع العلامات الكبرى التي لا يمكن أن يُشتبه فيها، أو أن تتكرّر.

فائدة العلامات الصغرى

هي نزع الإحباط من قلوب شيعة أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يعانون اضطهادا شديدا في تلك العصور، فجاءت هذه العلامات التي لها قابليّة التكرار في كلّ زمان كعنصر لزراعة الأمل في نفوس اليائسين بكون الاعتقاد بقرب الظهور دافعا إلى الانتظار الإيجابي للطلة البهيّة.

إنّ هذه العلامات هي إخبار بواقع سيحصل إذا استمرّت الظروف الحاليّة، ووقوع البداء فيها مرهون بتغيّر هذه الظروف. و المراد أنّ هذه العلامات من القضاء الموقوف الذي يتوقّف تحقّقه في الخارج على بقاء نفس الظروف الموضوعيّة، وعدم تحققها مرهون بتغيّر هذه الظروف بناء على الحالة العامّة للشيعة.

وهذا الأمر يعطينا معنى آخر للانتظار يختلف عن المعنى الذي نتصوّره، فنجد الروايات تتحدّث عن تعجيل الظهور وعن تأخيره. وهذا الأمر ليس من الله بل هو منّا.

حقيقة الانتظار

الانتظار لا يعني وضع اليد على الوجه وترقّب علامات الظهور، وإنما هو عمليّة إعداد الأرضيّة المناسبة للظهور، ورفع الموانع الفردية والاجتماعيّة، ولعلّ أفضل نصّ يعبّر عن هذا المعنى هو رسالة مولانا صاحب العصر والزمان للشيخ المفيد رضوان الله عليه، حيث قال فيها: "ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا".

أعداد النشرة

العدد (١) السنة الأولى – رجب ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

تمثيـــل الديـــن والشريعـــة

من محاضرة الشيخ محمد العبيدان

١٤٤١ هـ

العدد (٢) السنة الأولى – شعبان ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

على أعتاب الظهور

من محاضرة الشيخ أحمد سلمان

١٤٤٢ هـ

للثقافة والإعلام
مداد MIDAD
cultural coordination
Bahrain - Jidhafs / AlHashimi Complex
+973 - 36671135 midad_bh
midadbh@gmail.com